"جائحة كورونا جعلت العنف القائم على النوع الاجتماعي أكثر وضوحًا في ليبيا"

زينب اللافي هي من المدافعين عن قضايا النوع الاجتماعي ومستشارة قانونية من ليبيا. وهي أيضًا عضو في منتدى المصالحة حول حقوق الإنسان والتنمية البشرية.

1. ما هي التحديات التي تفرضها جائحة كورونا على عملك في مجال النوع الاجتماعي والتطرف العنيف في ليبيا؟

في جنوب ليبيا، تُبذل جهود لإنهاء العنف ضد المرأة وتنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، لكن لا تزال هناك فجوات كثيرة وهناك حاجة إلى المزيد من العمل في هذا المجال.

وقد أدخلت الحكومة تدابير سلامة للحد من انتشار الوباء، مثل الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وبدأت منظمات أخرى مثلنا في العمل بنظام النوبات واتخاذ تدابير احترازية صارمة للصحة والسلامة عند إقامة ورش العمل.

وقد تمكنا من استضافة موائد مستديرة مع النساء لمناقشة التحديات التي واجهتنا أثناء الوباء، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي أو ظهور خطاب متطرف عنيف داخل المجتمعات. و من خلال هذه المناقشات يمكننا مساعدة النساء على لعب دور في محاربة هذه القضايا وكذلك تقديم المساعدة والدعم خلال هذا الوقت. لكن تنفيذ هذا العمل صعب لأن الاتصال بالإنترنت ضعيف حقًا في جنوب البلاد. ليبيا. ولا تزال العديد من النساء حديثات العهد بمنصات مثل Zoom ويفتقرن إلى المعرفة التي تمكنهن من استخدام مثل هذه البرامج.

2. كيف أثرت الجائحة على وضع المرأة في ليبيا؟

تم إضعاف دور المرأة في المجتمع. ورغم أن العنف ضد النساء والفتيات كان موجودًا قبل تفشي الوباء، فإن جائحة كورونا قد ضاعفت معدلات وقوع العنف المنزلي. فالنساء عالقات حاليًا في منازلهن لأيام وأسابيع، بدون استقلال اقتصادي ولا منافذ، مما يجعلهن أهدافًا سهلة للعنف المنزلي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. نحتاج إلى المزيد من البيانات والأبحاث في هذا المجال لفهم تأثير جائحة كورونا على العنف وكذلك أشكال العنف التي تواجهها النساء.

3. ما هي تداعيات جائحة كورونا على انتشار التطرف العنيف وخطاب الكراهية من واقع تجربتك؟

ازداد التمييز وخطاب الكراهية بسبب زيادة وقت الفراغ المتاح للناس إلى جانب شعورهم بالفراغ. فتم إدخال أفكار وخطابات غريبة، حديثة وقديمة، إلى المجتمع وهي آخذة في الانتشار بخطى سريعة. وقد تجلى ذلك أيضًا في ظهور خطاب ديني يدعو إلى زيادة قمع النساء والسيطرة عليهن؛ مثل الأفكار النمطية القديمة حول ما يجب أن ترتديه المرأة وطريقة كلامها وما هو مناسب من عدمه. كما توقف عمل المجتمع المدني بشكل شبه كامل خلال هذه الفترة، مما يجعل التصدي لهذه الاتجاهات الناشئة أمرًا صعبًا.

4. ما هي الآثار التي تخلفها الجائحة على التطرف العنيف على المدى البعيد، وبرأيك كيف يمكن مكافحته أثناء الجائحة وبعدها؟

في الوقت الحالي، أهم قضية هي العنف ضد المرأة، لأن هذا العنف يمكن أيضًا ربطه بخطاب الكراهية والتمييز والتطرف العنيف. وتواجه المرأة في ليبيا حاليًا أزمة خطيرة على عدة جبهات. فهناك الصراع المستمر وانتشار الأسلحة على نطاق واسع وكذلك الجائحة مع تداعياتها التي تشمل الصعوبات الاقتصادية والقيود على الحركة. وما لم يتم إعطاء الأولوية لقضايا النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة ومعالجتها بشكل صحيح، ستكون هناك آثار طويلة المدى للخطاب المتطرف الحالي.

على مدى السنوات الماضية ، شاركت هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب في إنشاء منصة خبراء حول النوع الاجتماعي ومنع ومكافحة التطرف العنيف في شمال إفريقيا. لجائحة كوفيد آثار سلبية على الأبحاث ، وعلى أعمال المجتمع المدني والحكومات في منع التطرف العنيف. لتسليط الضوء على عواقب الجائحة على التطرف العنيف في شمال إفريقيا ، أرادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب السماع من بعض أعضاء المنصة لفهم كيف غيّر الوباء عملهم.

تعرف على منصة الخبراء حول النوع الاجتماعي ومنع ومكافحة التطرف العنيف في شمال إفريقيا واقرأ مقابلات الخبراء الآخرين بعض